

نساء الانتفاضة

أوقفوا الهجمة ضد منظمة حرية المرأة في العراق

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الطبيعة الذكورية لقوى الاسلام السياسي وراء الهجمة على منظمة حرية المرأة

لم تكن المرة الاولى التي نشن فيها قوى الاسلام السياسي حملة تهجم وتهديد وترهيب بحق منظمة حرية المرأة في العراق، فمنذ تأسيس هذه المنظمة ٢٠٠٣ وهذه القوى لا تنفك عن كيل التهم لها؛ كانت هجمات هذه السلطة الذكورية فيما مضى تقتصر على ايقاف بث اذاعة «المساواة» الناطق الرسمي للمنظمة، او استدعاء رئيسة المنظمة بداعي الاستفسار او الشرح لقضية ما، او اصدار اوامر الى المصارف بايقاف التعامل المالي مع المنظمة، الى غيرها من الوسائل القبيحة؛ لكن بعد ان علمت هذه السلطة مدى صلابه وقوة هذه المنظمة، وانها لا تستطيع رغم كل الوسائل والطرق الخبيثة التي حاولت بها ثني المنظمة عن عملها، ها هي اليوم تلعب ورقتها الاخيرة، ممثلة برئاسة مجلس الوزراء المستقيل، بتفليق دعاوى كيدية وارسالها الى القضاء تطالب فيها بحل المنظمة. من المعروف للجميع ما نالته المرأة على ايدي قوى وعصابات الاسلام السياسي الحاكمة، فمنذ ٢٠٠٣، هذه القوى وميليشياتها تتعامل مع المرأة على انها انسان «ثانوي»، كائن «ناقص» لا يملك من العقل شيء، وبدأت هذه القوى عملية تدجين معرفية في كل المؤسسات التعليمية والتربوية، وفي المعامل ومحلات السكن، عبر بث فكر ذكوري سيء ينال من قيمة المرأة ويحد من طموحها، وقد حمل شيوخ هذه القوى والعصابات على عاتقهم مسؤولية بث هذه الافكار بين الشبيبة، وكانت مجاميع ما تسمى ب«الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» تصول وتجول في الاسواق والمدارس تلصق توزع مناشيرها التي كتبت بها الاتي:

لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فأني رايتكن اكثر اهل النار.

ما تركت بعدي فتنةً أضر على الرجال من النساء.

النساء ناقصات عقل ودين.....الخ من تلك الترهات الذكورية التي اكل عليها الدهر وشرب.

هذا غير عمليات القتل التي طالت الناشطات او من كن يعملن بصالونات التجميل، او عارضات الازياء والموديلات، او من ألصقت بهن تهمة «الدعارة» - مع العلم انها تهمة لا تؤدي الى القتل في كل القوانين المتعددة -، ومع هذه الحملة المسعورة، فإن النتائج اوضحت كارثية بالنسبة للمجتمع بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، فعندما يتربى الاطفال على قضية الفصل بين الجنسين، والمعلم او المعلمة يقومون بتلقين هؤلاء الاطفال تلك الاحاديث التي تبث العدائية فيهم، فيا ترى ما الذي من الممكن ان يحصل لهذا المجتمع؟ لقد خرجت النساء في انتفاضة اكتوبر بشكل لافت، لأنها احست ان واقعها بدأ يسوء اكثر واكثر، وان قادم ايامها مع هذه القوى والميليشيات سيكون اسوأ، وبدأت هذه العصابات بخطف وتعذيب وقتل مجموعة من الناشطات، اللواتي تركن بصمة رائعة في ساحات الاحتجاج وفي مخيلة المنتفضين؛ وقد شاركت منظمة حرية المرأة في تلك الانتفاضة بكل قوتها، لأنها اساس قضيتها، لهذا فإن الفكر الذكوري القبيح لقوى الاسلام السياسي يريد ان يطبق قوانينه الذكورية بجلب منظمة حرية المرأة «لبيت الطاعة» لأنها رفضت وترفض ان تعيش مع فكر وممارسة ذكورية كهذه.

طارق فتحي

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

نساء الانتفاضة

نناضل حتى نتحرر

تواجد العنصر النسوي ركن أساسي في أحداث التغيير

بات تواجد العنصر النسوي في الساحات خلال انتفاضة أكتوبر الحالية محرك مهم للانتفاضة، وهو إشارة لتغيير واضح وغير تقليدي لمسار القوانين المجتمعية للمرأة بمساراتها المختلفة التي انصبت جهودها على تهميش واقصاء دور المرأة في المجتمعات الذكورية. اخذت الانتفاضات في الشرق الأوسط تحديدا طابع موحد وهو انتفاض الرجل فقط دون النساء والنظر لها لا شريك مساو للرجل بالواجبات والحقوق، ولكن انكسر الإطار الذي فرضه الموروث المجتمعي الضيق اليوم، مما جعل انتفاضة أكتوبر تثبت العكس وان الزخم المليوني للمسيرات النسوية بكافة الفئات العمرية دليل واضح على وعي نادر يتمتع به الجماهير المنتفضة الذين عاشوا هيمنة التيارات الطائفية. حملت انتفاضة أكتوبر الكثير من العزيمة والإصرار على مواجهة أحزاب السلطة القمعية دون تردد وما عاد بالإمكان الخروج منها إلا بإسقاط النظام السياسي بكافة أركانه.

دائما نتحرف سهامنا إلى صدورنا فيما يخص تلك المظاهرات التي خرجنا بها لنسقط الفاسدين، لا وقت لدينا لنشعر بالدهشة من تصريحاتهم أو نتبادل الآراء، ليندهش أولئك الذين يظنون أن لهذا النظام السياسي مبادئ عقلانية تكشف الأيام لنا، يوما بعد آخر، عن جحافل تجمهروا خوفا وطمعا في المنطقة الخضراء وأعلنوا تبرؤهم من مسؤولية الشعب، وظلوا ينخرون في جسد هذا البلد كالأرضة، فلما أسقطوه معتلاً مريضاً، أعلنوها بصراحة، أن البلد عاجز وغير صالح للجماهير، وإن الثوار خائنين، ورموز الثورة مجرمين وقتلة مأجورين. لسنا سماعين لتصريحاتكم واقوالكم القذرة والقيحية، لازلنا منتفضين مستمرين في النضال للقضاء على فسادكم ونهيككم؛ لا النساء يائسات، ولا الشباب متذمرون من المضي الى التغيير لسنا متفاجئين بردكم علينا بالرصاص، عاملتمونا بفاشية، ولازلنا نتردي قمصانا بيض، لأننا انقياء وسلميون، ولازلم مصرين على قتلنا.. نحن أمام هذه الجزئية بيننا وبينكم والتي تزيد من فجوة الشقاق في الصف بيننا وبينكم، ويجب أن نتغافل عن الكثير من جرمكم من أجل الأهم، وهو كسب الجماهير، ولا احد غير الجماهير التي تروم الخبز والحياة، فحق علينا تخليد ثورتنا والسير على خطى النضال في رفض العبودية التي تتجلى في خطاباتكم، فالزمن قد تغير وعقلية الجماهير قد رأت النور وتجلى لها نور الحرية.

إقبال صلال

اسيل رماح

ينبغي ان لا تستخدم الاختلافات على اساس العرق او الجنس او الجنسية او الدين او غيرها كذريعة لإنكار اي حق او امتياز للمعاملة كإنسان... روزا باركس.

يجب افشال الهجمة ضد منظمة حرية المرأة في العراق، لأنها جزء من مخطط تصفية الانتفاضة.

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي